قبل النبوة اهل النبوة ويجوز قلب الهمزة واوا وتدغم الواو في الواو
ووفقه الله تعالى لرضاه وان كان بين الجاهلية وكفاك تاديبه
باداب الشريعة في اليتم اي في حال كونه يتيما واليتيم مصدر وهو فقد
الاب قوله خدمته يعني خدمت النبي صلى الله عليه وسلم وشرفته
وعظمته بمديح اي بكلام مادح له ومشرف له استغيث اي اطلب بذلك
الحاح اقالت العثرة من ثوب عمر مثل في الشعر غير الجائز والخدم اي
وخدمت مثل لا يستحق الاخدمه والخدم مصدر بمعنى الخدمة ثم قال

اذ قلت اني ما اخشى عواقبه ... كانني بهما اهدى من النعم
اصغت بي الصاد في الشر وما ... حصلت الا على الاثام والندم

قوله اذ قلت اني ما اخشى يعني استقلت من ثوب الشعر غير الجائز والخدم
غير الجائز اذ قلت اني اي قلت اني ذلك الشعر وتلك الخدمة اي اكسبتني
وعاطيتني فلادة الاثام كما يقلد الحاج الهدي من النعم وهذا
هو قوله اذ قلت اني الى اخر البيت اي قلت اني ما اخشى عواقبه اي اثمها
فتراني العقوبة منه عاقبته اي في يوم الحساب كانني بهما اي بتقليدي
هما هدى كاين من النعم اي من الماشية قلدها الحاج ليكون علما على انه يذبح
او ينحر بمنى قوله اصغت بي الصاد اي اتبعت الشر الذي يدعوا اليه
الصاد وهو الصغر وما يشبهه من الجهل في حالة البلوغ في الحالتين
لا على اكتساب الاثام وهي الذنوب وعلى الندم على تلك الاثام وهي الذنوب
وعلى الندم على تلك الاثام ويقال غوى غواية اذا انهمك في الشر بالغير
هو

هو انهماك في الشر ويقال صبا يصبو صبا وصبوة اذا لم يبلغ

فيا خسارة نفس في تجارتها ... لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
ومن يبع اجلا منه بعاجله ... يبن له الغبن في بيع وفي سلم

قوله فيا خسارة نفسي نداء على وجه التعجب والندامة كانه يقول
اعجبت نفسي في تجارتها وانعدم على خسارتها اي على نقصان
راس ماله وعدم الربح في تجارتها وهو معنى قوله لم تشتر الدين
بالدنيا ولم تسم اي لم تفضل دين الله على عرض الدنيا ولم تسم
اي ولم تطلب فعبر بالتجارة عن الاعمال وعن الاشتراء باخذ الشيء
عوضا عن ما بايع وبالسوم عن طلب الاخذ فالتقدير يا خسارة نفسي
وياندامتها في اعمالها حيث اغتنت في طلب الدنيا وتركت طاعة
الله ولم تشتر الدين بالدنيا ولم تاتنه في طاعة الله وترك الدنيا
ولم تسم اي ولم تفضل ذلك ولم تطلب فعله والسوم طلب الشراء قوله
ومن يبع اجلا منه بعاجله يعني ومن يبع الاخرة بالدنيا يعني من يترك
الاعمال الصالحة واختار في تحصيل اعراض الدنيا يبن له الغبن اي يظهر
له الخسران والنقص وعدم الربح في تجارته في بيع اي في تقديم السلعة
وتاخير الثمن وفي سلم اي في تقديم وتاخير السلعة وهو السلم يعني
ان من فضل الدنيا على الاخرة وقع خسرانا بينا في كل وجهة من تصرفاته

اذا اتى ذنبا اتبعه بندم ... من النبي ولا عيب بمنصرم
فاول لائمة منه بتسمية ... محمد وهو اولى الخلق بالكرم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)